

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستفتاء التاريخ : 23 شوال 1430 هـ 12 أكتوبر 2009 م يوم الاثنين

إلى سماحة الشيخ المحترم عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله

المفتي العام بالمملكة العربية السعودية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....وبعد،،،،

تعريف بالمستفتي:

أنا أحد منسوبي جماعة حزب العلماء بالمملكة المتحدة بريطانيا وقد حصل لي أول اتصال بدار الإفتاء الرياض عام 1407 هـ كما سيأتي تفصيله.

كما قمت بالمشاركة في الدورة الثامنة عشر لمجلس مندوبي الدول الإسلامية المنعقدة بالرياض في شهر مارس عام 1998م كمندوب من العلماء في وفد المجلس العملي من المملكة المتحدة بريطانيا للرد على الآيات الشيطانية لمؤلفه الملعون الشهير سلمان رشدي وتشرفت آنذاك بقاء سماحة المفتي العام بالمملكة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى مع الوفد المشارك من المملكة المتحدة بريطانيا وتناولت طعام الطهير في بيت سماحة المفتي العام بإصرار منه على ذلك (رحمه الله) .

سبب الاستفتاء للمرة الأولى:

قامت جماعة حزب العلماء بريطانيا بإرسال استفتاء إلى مفتي العام بالمملكة سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى قبل أربعة وعشرين عاما تقريبا وذلك في اليوم الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول عام 1407 هـ للاطلاع على كيفية ثبوت الهلال لكل شهر قمري بأنه هل هو مبني على الرؤية الشرعية البصرية أو على الحسابات الفلكية حيث أننا لا نستطيع رؤيته في المملكة المتحدة .

فحصلنا من دار الإفتاء على جواب مقنع يبين أن ثبوته منوط خالص سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي: الرؤية البصرية بدون أي اعتبار أو شرط من قبل أصحاب المراصد الفلكيات حيث يعلن على وسائل الإعلان بل بحث في آخر يوم من أيام الشهر للمقيمين والمواطنين من

المسلمين على التحري لرؤية الهلال، وكان هذا الجواب الشرعي سبباً للاطمينان الكلي لنا لأن فيه ثبوت صريح لهذا الأمر بأن المملكة العربية السعودية تعتمد على الرؤية الشرعية البصرية في ثبوت الهلال بدون أي تدخل من أصحاب الفلكيات.

وقد حصل إلى الشيخ الدكتور صهيب حسن حفظه الله وهو عالم شهير بالمملكة المتحدة بريطانيا جواب من دار الإفتاء يماثل الجواب الذي حصلنا عليه ثم رفعنا هذين الجوابين الصادرين من دار الإفتاء الرياض إلى كبار أصحاب الإفتاء في شبه القارة الهند واستفسرنا منهم عن الاعتماد على رؤية المملكة العربية السعودية في رمضان والعديد من بدون الاعتبار لاختلاف المطالع حيث أن المملكة العربية السعودية تعتمد في ثبوت الهلال على الرؤية الشرعية ولا تعتمد على الحسابات الفلكية.

فأجابنا أهل الإفتاء من الهند بجواز الاعتماد لمسلمي بريطانيا على رؤية السعودية وهكذا أن أكثرية المسلمين في بريطانيا تعتمد على الرؤية السعودية في شهر رمضان والعديد منذ ذلك الوقت.

سبب الإستفتاء للمرة الثانية:

يا سماحة المفتي ! نأتي الآن إلى غرضنا المنشود وهو أن الحسابات الفلكية لا عبرة لها في شأن الهلال، لا إثباتاً ولا نفيّاً ولا استعانة بها شرعاً، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد نهانا عن العمل بها في الحديث الأمي كما يقتضي ذلك سبب نزول الآية الشريفة يسألونك عن الأهلة **البقرة: ١٨٩**. ومن المعلوم لدى الجميع أن يهود المدينة المنورة كانوا يعرفون الحساب الفلكي قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يستفسرون المسلمين عن ذلك وكانوا يعتمدون على الحسابات الفلكية في إعداد تقويمهم الديني والذي أعده أحد علمائهم وهو حليل الثاني الفلسطيني قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في عام 358 م، واختاروا ذلك معتمدين على الحسابات القمرية لفيلسوف الميتون 431م قمرية. ووفق ذلك تعامل النصارى في تقويمهم الديني معتمدين على نظام ولادة القمر وإمكان الرؤية ولقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مشابهة اليهود والنصارى أيضاً. ومن أجل ذلك لم يستفسر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولم يستعينوا بعلماء اليهود أو النصارى في ثبوت الهلال وفق حساباتهم الفلكية.

ونحن "حزب العلماء" بريطانيا "والمجلس المركزي" لرؤية الهلال بريطانيا و"جمعية علماء بريطانيا" و"دار العلوم بري" والمنظمات الأخرى قائمون على ذلك.

ولذلك حينما كنا نسمع من بعض الناس بقولهم: أن المملكة تعتمد على الفلكيات، كنا ندافع نظراً إلى الفتاوى الصادرة منكم مع فتاوى علماء الهند وباكستان وما أصدر من البيانات من قبل مجلس القضاء الأعلى أو من قبل الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف الشيخ محمد السبيل وبيانات وزارة الحج والأوقاف السعودي في هذا الشأن ما يدل على أن المملكة تعتمد على الرؤية الشرعية البصرية في ثبوت الهلال.

موقع تأمل:

والآن ما نسمعه نحن هو أن قضية ثبوت الهلال قد تحولت من مجلس القضاء الأعلى إلى وزارة العدل وقد أذاع بعض الناس أن المملكة العربية السعودية قد بدأت تعتمد على الحسابات الفلكية في ثبوت الهلال ففي ضوء هذا نريد أن نستفسركم الأسئلة الآتية، راجين منكم الإجابة عليها نظراً لحميتكم الدينية الشرعية.

س 1: ما هي وجهة نظر مجلس الهلال في السعودية؟

هل العلوم الفلكية تعمل كدور الدخيل فيه إذا كانت الإجابة بنعم، فماذا تفصيله؟

س 2: هل هذا صحيح بأن المجلس المسئول عن الهلال قد ردّ شهادة بعض الشهود في تسع وعشرين شعبان عام 1430 هـ الموافق 20 أغسطس 2009م مساء الخميس؟، كما ذكره الأخبار الوطن العربي وكان سبب الرد أن الأصحاب المراد قالوا بعدم إمكان رؤية الهلال حسب حساباتهم الفلكية أو لم يمكن رؤيته من خلال آلاتهم؟. إن كان هذا صحيح فما وجه رد الشهادة البصرية؟

س 3 : هل يردّ شهادة شاهد رأي الهلال ببصره إذا كانت الآلات الفلكية لم تمكن من خلالها رؤية الهلال، فإن رُدّت الشهادة فما هو أساسه الشرعي؟

فها نحن نرسل إليكم مع هذا الاستفتاء من الأوراق الآتية :

1- صورة من صفحة ويب سائت لحزب العلماء فيها بعض التفاصيل عن الثبوت للهلال من خلال تحقيقنا في الكتب الإنجليزية والمقالات والأخبار حول المشاهدة الشهرية لرؤية الهلال.

2- صورة ما نشره أخبار الوطن السعودي حول الموضوع المذكور .

3- صورة من فتوى دار الإفتاء.

4- مؤلفات للمجلس المركزي للهلال البريطاني في الإنجليزية والاردوية ما يدل على عدم الاستعانة بالحسابات الفلكية شرعاً.

5- صورة من شهادات الشهود في المساء الذي أعلن فيها عن رؤية الهلال في السعودية في العالم وخصوصاً في بريطانيا و غيرها.

،،،،، والله الموفق

كتبه :

(التوقيع)

(مولوى يعقوب أحمد مفتاحي)

الأمين العام لحزب العلماء بريطانيا

والمجلس المركزي لرؤية الهلال